مستوى التجول العقلي وعلاقته بمهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية الأساسية– جامعة سومر

م.م. زمن كريم طاهر العبودي

قسم معلم الصفوف الاولى – كلية التربية الاساسية – جامعة سومر – العراق

البريد الإلكتروني Email : albwdyzmn8@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التجول العقلي ، مهارة، التفكير المستقبلي، طلبة.

كيفية اقتباس البحث

العبودي ، زمن كريم طاهر، مستوى التجول العقلي وعلاقته بمهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية الأساسية– جامعة سومر ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The level of mental wandering and its relationship to future thinking skills among students of the College of Basic Education - Sumer University

Assistant teacher: zaman Karim Taher Al-Aboudi
Department of First Grade Teacher - College of Basic Education - Sumer University - Iraq

Keywords : mental wandering, skill, future thinking, students.

How To Cite This Article
Al-Aboudi, zaman Karim Taher, The level of mental wandering and its relationship to future thinking skills among students of the College of Basic Education - Sumer University, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The aim of the current research is to identify the level of mental wandering and its relationship to future thinking skills among students of the College of Basic Education - Sumer University. The researcher followed the descriptive correlational research methodology, and the research sample consisted of (100) male and female students in the first grades teacher department / College of Basic Education - Sumer University. They were selected by random stratified method with equal distribution. For the purposes of the study, the researcher built a mental wandering scale consisting of (24) items, and adopted the future thinking skills scale of (Abboud, 2021), which consists of (23) items. The validity and reliability of both scales were verified. With the two methods, the retest and the Cronbach method, the reliability of the mental wandering test was (0.83), while the reliability coefficient of the future thinking test was (0.79). The researcher used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to process the data and extract the results. At the end of

the research, the researcher came to a number of recommendations and proposals. **The results showed:**
1- The average of the sample members is higher than the hypothesized average, and this means that the level of mental wandering was at a high level.
2-The sample members have future thinking and the highest skill they possess (problem solving skill).
3- There is a positive correlation between mental wandering and future thinking skills, if the calculated value reaches (3.22), which is greater than the tabulated value (1.96)

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى التجول العقلي وعلاقته بمهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية الاساسية– جامعة سومر ، واتبعت الباحثة منهجية البحث الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة البحث من (١٠٠) طالباً وطالبة في قسم معلم الصفوف الاولى/ كلية التربية الأساسية– جامعة سومر ، جرى اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، ولأغراض الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس التجول العقلي مكون من (٢٤) فقرة، واعتمدت مقياس مهارات التفكير المستقبلي ل(عبود،٢٠٢١) وتكون من (٢٣) فقرة، وتم تحقق من صدق وثبات كلا المقياسين بالطريقتين اعادة الاختبار وطريقة الفاكرونباخ ، وبلغ ثبات اختبار التجول العقلي (٠.٨٣) اما معامل ثبات اختبار التفكيرالمستقبلي (٠.٧٩) واستعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for لمعالجة البيانات واستخراج النتائج، وفي نهاية البحث توصلت الباحثة إلى جملة من التوصيات والمقترحات.**وأظهرت النتائج :**
١–آن متوسط أفراد العينة أعلى من المتوسط الفرضي وهذا يعني إن مستوى التجول العقلي جاء بمستوى عال .
٢–ان افراد العينة يوجد لديهم تفكير مستقبلي واعلى مهارة يمتلكونها (مهارة حل المشكلات) .
٣– هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين التجول العقلي ومهارات التفكير المستقبلي، أذا بلغت القيمة المحسوبة(٣.٢٢) وهي اكبر من الجدولية (١.٩٦) .

المقدمـــــة:

ان التفكير في المستقبل يبقى يشغل الانسان ومصدر قلق دائم للفرد والمجتمع خاصة بعد ان شهد العالم في السنوات الماضية سباقاً واضحا في ميدان العلم والإبداع وأصبح وزن الدولة بل الأمة وتأثيرها مرهون بما تقدمه للإنسانية من علوم ومعارف وإبداعات ، وأن العماد

الأساسي لهذه النهضة هم طلبة الجامعة المبدعون الذين هم عماد الامة والنخبة المثقفة لما لهم من اثر في المجتمع .

كما يرى بعض العلماء أن هذا التغير والتطور الذي حدث في يشير بوضوح إلى مدى الحاجة الملحة إلى تنمية القدرات العقلية والمعرفية للافراد بشكل عام واستخدام الأساليب الحديثة في التعليم ، لذا يجب على الطلبة أن يتسلحوا بمهارات التفكيرالمستقبلية اللازمة للتوافق مع متغيرات الحياة ، وأن يتعلموا ويطوروا مهاراتهم ومعارفهم العقلية لكي يكونون قادرين على حل المشكلات التي تواجههم بطريقة إبداعية .

إذ يرى التربويين ان التكنولوجيا سلاح ذو حدين ايجابي وسلبي على الرغم من الخدمة التي تقدمها لنا التي اثبتت فعاليتها في التعلم الا ان لها تأثيرات سلبية انعكست على مستوى تحصليهم الدراسي والاكاديمي وعدم الاندماج النفسي والاجتماعي مع المحيطين بهم وبدت تسود مشكلات كثيرة في المجتمع وفي البيئة المدرسية تؤثر على الصحة النفسية للطالب وعدم والرضا والسعادة والاندماج النفسي والتجول والعقلي التفكير السلبي في المستقبل وغيرها من المشكلات النفسية المعرفية .

تمثل ظاهرة التجول العقلي بانها حدوث شرود ذهني وهو احد اكثر الانشطة العقلية انتشارا الذي يؤدي الى الابتعاد عن الفكرة الرئيسية للموضوعات المهمة الى افكار ليس لها علاقة بالمهمة الاساسية مما يؤدي الى اضطراب السلوك والشرود الذهني في اداء مقاييس الذاكرة العاملة (mooneyham&schooler .2013:p11)

وهنا يعد التفكير المستقبلي احدى العمليات المعرفية العليا التي تكمن وراء تلك التطورات الحياة الانسانية ويوصف بانة ارقى واعلى المراتب العقل والمعرفة(الغامدي.١٩،٢٠٠٩).

وتلاحظ الباحثة أن التفكير رغم أهميته وضرورته للحياة الا ان كثيرا من الأفراد يفضلون عدم تشغيل عقولهم والاستسلام لبعض العادات العقلية، إذ أن تنمية مهارات التفكير المستقبلي أصبحت من الأمور الحتمية الواجب تنميتها لدى جميع فئات المجتمع بدءا من الأطفال مرورا الى طلاب وطالبات المدارس والجامعات بصفة خاصة.

لان التفكير يعتبر مطلبا للعصر الحديث وليس هذا فقط بل إنه مطلب رئيسي للعقل ذاته ، لأن تطوير التفكير وتنميته يعتبر شرط أساسي لصحه العقل البشري .

مشكلة البحث :

يتبني الاتجاه المعرفي للتعلم افتراضاً وهو أن التعلم عملية يتفاعل فيها المتعلم مع ما يواجه من خبرة مباشرة أو غير مباشرة ، وينمو المتعلم ويتطور في تفاعله لما يبذله من عمليات ذهنية

معرفية مطور بذلك خبرات ذاتية خاصة به حددها أسلوب تعلمه وتفكيره Learning and Thinking Style.

ويري أصحاب هذا الاتجاه أن الناس نشيطون ، فهم يبادرون في تجارب ، تساعدهم علي التعلم ، ويبحثون عن المعلومات لحل المشاكل، لذلك يزداد تركيز علماء النفس المعرفي علي دور المعرفة في التعلم ، حيث أن ما تعلمه الفرد سابقاً ، يحدد بدرجة كبيرة ، ما يرغب في تعلمه وتذكره مستقبلاً (قطامي وقطامي ، ٢٠٠٠ : ١٢٧) .

واصبحت مشكلة التجول العقلي من المشكلات التي حظيت باهتمام الباحثين التربويين والنفسيين لأنها تؤثر على نواتج التعلم نظرا لما تحدث من فقدان التركيز وتشتت الذهن ولها تاثيرات سلبية على العديد من المتغيرات مثل مهارات حل المشكلات مهارات الفهم القرائي والعبء المعرفي رغم ذلك لها تأثير ايجابي على المتغيرات مثل مهارات التفكير المستقبلي مهارات التفكير الابداعي والتخطيط السليم للمستقبل(الفيل .٢٠١٨.ص ٢٢١)

فيري علماء النفس التربوي أن أفضل طريقة في تيسير تعلم الطلاب تكمن في التعامل مع الفروق الفردية في الوظائف المعرفية Cognitive Functions بالتركيز علي الأساليب العقلية وأساليب التعلم Intellectual Styles and Learning Styles نظراً لأن التعلم مرتبط بالتفكير ، والفروق الفردية تتدخل في استخدامنا لأساليب معينة عندما نفكر وعندما نتعلم (Cano & Hewitte , 2000: 413)

وتشير الدراسات ان طرائق التدريس لها اثر كبير على التجول العقلي تزداد بالمحاضرات التقليدية وانا التدريب على اليقظة الذهنية والانتباه والتركيز تخفض من مستوى التجول العقلي لطلبة (franklin&etal.2013;117).

ويعد التجول العقلي بمثابة نوع من التوجيه الداخلي inwardly للتفكير أثناء الأداء على المهمة، (Schooler , J . , Smallwood , J . , Christoffk , Handy , T، ٢٠١١) ويحدث خلال أنشطة التعلم بنسبة متفاوتة فيحدث أثناء القراءة بنسبة (٢٠%-٤٠ %) كما يحدث أثناء مشاهدة المحاضرات.(ماضي ، ٢٠١١ :٤٣).

وانا نظرة الطلبة الى التفكير في المستقبل الذي ينتظرهم في ظل مايعيشونه من اوضاع سياسية اقتصادية واجتماعية سيئة فهم يعيشون في تناقضات وازمات تنعكس على صفاتهم الشخصية والفكرية وتوجهاتهم المستقبلية (عياد،٢٠١١،ص٥)، واكدت العديد من دراسات منها (العزاوي ،٢٠٠٥)(الدليمي ٢٠٠٧) (احمد ٢٠١٢) وجود انخفاض في تحصيل الدراسي الطلبة

وعزت اسبابها الى استخدام طرائق تدريس قديمة وجود مشتتات في البيئة الصفية ا وتنمية مهارات التفكير المستقبلي في جميع المراحل الدراسية .

اذا بدأ احساس الباحثة باالمشكلة من خلال تدريس الطلبة عدة مواد تربوية ونفسية وجدت ان بعض الطلبة يصبح عندهم شرود ذهني في الصف نتيجة تزايد مشتتات الانتباه والمثيرات المختلفة في البيئة وتفكير الطلبة في المستقبل نتيجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة التي يعيشها الطالب كما ذكرتها سابقا فضلا عن انهم لم يمارسوا مهارات التفكير السليمة لحل مشكلاتهم اصبحت تؤثر نفسيا وعقليا واكاديميا على تحصليهم الدراسي.

ونتيجة اطلاع الباحثة على الدراسات الأدبيات لم تجد الباحثة على حد علمها – دراسة ارتباطية مشابهة لها لذا ارتات الباحثة على اخذ متغيرين التجول العقلي وعلاقتها بمهارات التفكير المستقبلي مستهدفتا طلبة كلية التربية الاساسية . ومن هنا وتتبلور مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي :

-مامستوى التجول العقلي وعلاقته بمهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية الاساسية؟

أهمية البحث :

يستمد البحث اهميته النظرية والتطبقية مماياتي:

١-تناول البحث متغيرات مهمة مرتبطة بعملية التعليمية لطلبة الجامعة وهي التجول العقلي ومهارات التفكير المستقبلي حيث يعد متغير التجول العقلي والتفكير المستقبلي من المتغيرات التي تتعلق باالعمليات المعرفية الانتباهية ذات العلاقة المباشرة بقدرة الطالب على التركيز او التشتت بعيدا عن مهمة التعلم .

٢-ندرة البحوث والدراسات العراقية والعربية التي تناولت متغيرات البحث على حد علم الباحثة لم تجد هناك دراسة تناولت موظوع مستوى التجول العقلي ،ومهارات التفكير المستقبلي وهذا يشكل اظافة نوعية في البحوث خاصة في جامعة سومر.

٣- قد تكون هذه الدراسة من الدراسات المهمة لكونها تناولت شريحة مهمة في المجتمع هم طلبة الجامعة.

٤- الاهتمام بهذا النوع من التفكير وتظمينه في المناهج الدراسية او المقررات لكي يتم تنميته لدى طلبة الجامعة.

٥-ان التفكير المستقبلي يفتح نافذة العقل على افاق جديدة تمكن الفرد من تطوير نفسه والمجتمع المحيط به.

٦-تفتح هذه الدراسة المجال لعمل دراسات أخري تقوم على تصميم برامج معرفية خاصة لخفض التجول العقلي لطلبة الجامعة منا ينعكس على تعلمهم وانجازهم الاكاديمي.

٧-يقدم هذا البحث مقترحات وتوصيات يفيد الطلبة والعاملين في مجال التعليم.

٨-دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين مهمة في البحث عن سبل ومؤشرات تطوير شخصية الطلبة نفسيا وعقليا وتربويا فضلا عن استفادة الباحثين وطلبة الدراسات العليا من اداتي البحث للاستفادة منها في الكشف عن مستوى التجول العقلي ومهارات التفكير المستقبلي على عينات دراسية مشابهة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

١-التعرف على مستوى التجول العقلي لدى طلبة كلية التربية الاساسية ؟

٢-التعرف على مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية الاساسية ؟

٣-التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى التجول العقلي ومهارات التفكير المستقبلي وفق متغير النوع (ذكور-أناث)؟

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية جامعة سومر للدراسة الصباحية ولكلا النوعين (ذكور – اناث) للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣).

تحديد مصطلحات:

اولا:- التجول العقلي: Mind wandering عرفه كل من:-

- **Florence(2016):** تشمل قصور في فرط الحركة ونقص الانتباه وتحديد النتائج التعليمية والمهنية (Florence : 2016-٦٣٤)

•بانة الفشل في القدرة الفرد على الاحتفاظ بتركيزه وافكاره وانشطتع الخاصة ذات العلاقة بالمهمة بسبب تداخل المثيرات الخارجية والداخلية. **(Randall;2015;p55)**

•التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب المستجيب على فقرات مقياس التجول العقلي .

ثانيا: مهارات التفكير المستقبلي: عرفه كل من:-

•**التفكير** : هو سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها العقل عندما يتعرض الى مثير ويتم استقباله عن طريق واحدة او اكثر من الحواس(العياصرة ،٢٠١١،٩٢)

•**يعرفه (Beyer, :2001)**: بانه عملية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شئ ذات معني من حلال الخبرة التي يكتسبها.**(Beyer -2001:p58)**

•مهارات التفكير المستقبلي

•وعرفه جونس(**Jones, Alister.et . al , 2012**) :بأنه استكشاف منظم للمستقبل وهو يشجع على التحليل والنقد والتخيل والتقييم وتصور حلول لمستقبل أفضل (Jones, Alister.et . al , 2012, p 688) .

•وعرفه (**James ,Garraway, , 2017**) بأنه نشاط عقلي منطقي إبداعي للتعرف على مسار حياة البشر بين الماضي والحاضر والمستقبل ، وعملية التعرف هذه لا تكون حتمية أو حاسمة بل احتمالية ، وهي تتوقف على الأسلوب الذي يلتزم به المفكر ، وبدون الالتزام بأسلوب دقيق واضح يمكن أن نصل إلى توقعات خاطئة (**James ,Garraway, , 2017,p.105**)

•**عرف(Kaya, H& Bodur,G, 2014**) بأنه: هو تلك العملية التي تقوم على فهم تطور الأحداث من الماضي مرورا بالحاضر والاستفادة منها في المستقبل مع إعمال العقل في تلك الأحداث لمساعدة الفرد على فهم المستقبل والتعامل معه بمهارة. (**Kaya, H& Bodur,G, 2014, 86**)

•التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب المستجيب على فقرات مقياس التفكير المستقبلي.

الفصل الثاني

ألاطار نظري والدراسات السابقة

المحور الاول/ التجول العقلي

قد تناولت العديد من الدراسات ظاهرة التجول العقلي وأثرها على التعلم مفهوم التجول العقلي انبثق من نظريات التحكم التنفيذي theories of executive ، ويوفر التجول العقلي نافذة هامة لفهم ملامح الوعي البشري وعليه أزداد الاهتمام بالدراسة العلمية للتجول العقلي والاجابة عن كيف؟ ومتى؟ ولماذا؟ يحدث التجول العقلي ويقصد بالتجول العقلي تحويل بؤرة الاهتمام عن الموضوع الحالي إلى أفكار ومشاعر خاصة بالفرد. كما يعني فصل العمليات التنفيذية. **Decoupling of executive process** لمعالجة المعلومات من المعلومات ذات الصلة الى مشكلات أكثر عمومية، ويؤدي الى القصور في أداء المهمة شخصية (Smallwood, J., Oconnor, R., Sudbery, M.,&Obonsawin, M,2007, p818 Smallwood, J.,&Schooler,J,2015)

يعد مصطلح التجول العقلي من المصطلحات الحديثة في مجال التربية وعلم النفس وهو من العوامل المؤثرة في عمليتي التعلم والتعليم فهو يعد من الانشطة العقلية الاكثر انتشارا فميل

العقل الى الافكارالغير مرتبطة بالاحداث الخارجية يصل الى ٥٠% من ساعات اليقظة.(Gilbert،Killing -٢٠١٠). وينظر الى التجول بانه معاناة انسانية عامة يقضي الافراد في المجتمع مابين(٢٤% -٥٠%) من ساعات استيقاضهم مندمجين ومستغرقين في افكار داخلية ذاتية التوليد غير مرتبطة ببيئتهم الخارجية . (Killingsworth & Gilbert,2010;932: Smallwood & Schooler, 2015;p518: Song & Wang, 2012)

ويحدث التجول العلي بشكل كبير وأكثر تكرارا بسبب السعة المحدودة للذاكرة العاملة والتي ترجع إلى انخفاض الوظائف التنفيذية للذاكرة فعندما تكون مطالب المهمة مرتفعة تمنع وحدة التحكم التنفيذي نشاط أي أفكاري خارجية غير مرتبطة بالمهمة الحالية وعندما تكون مطالب المهمة منخفضة يسمع ذلك بحدوث التجول العقلي . (MeVay, J . , & kane , ،٢٠١٠) . كما أن التجول العقلي هو تحول الاقتياد من المهمة الحالية الى أفكار مولدة داخليا internally generated thoughts من قبل الفرد وأخيرا هو الأفكار غير المرتبطة بالمهمة . (Sullivan, .Y,2016,215.p321)

استراتيجيات تقليل التجول العقلي في العملية التعليمية:

ان هناك عدد من الاستراتيجيات اشارت اليها كل من(وداعة،:،٢٠٢٠،ص٤٤٧) ،(kane&, MeVay.2012:302 للحد من التجول العقلي:-

-الحصول على فترات راحة منتظمة اثناء المحاضرات .

-تعزيز التعلم النشط والكثرة من المناقشات والتفاعلات مع الطلاب

-تشجيع الطلاب على التأمل اليقظ للحد من عوامل الاجهاد اثناء المحاضرة.ومن ممارسات التأمل اليقظ تمارين مثل (الوعي بالتنفس،مسح الجسم،ممسارسة اليوغا).

-نستخلص مما سبق ان التجول ليس كله سلبيا بل له جوانب ايجابية يجب التاكيد عليها فهو يساعد على التخطيط للمستقبل وحل المشكلات المعقدة والاتيان بحلول ابداعية.

ويوجد نوعان للتجول العقلي وهما:

١-**مقصود ويشير الى الافكار الداخلية ذاتية التوليد** والتي تحدث عن عمد او قصد مثل التخطيط اثناء القيادة.

٢-**التجول العقلي الغير مقصود (التلقائي)** ويحدث عندما ينجرف العقل على سبيل المثال اثناء المحاضرة او المحادثة. محاضرة (الفيل،٢٠١٨،ص٢٢٣).

مراحل التجول العقلي:

اشار smallwood (٢٠١٣) ان التجول العقلي من المتغيرات المعرفية ذات الطبيعة التسلسلية في التشكيل وحدوث حيث انها تمر بمرحلتين هما:-

١-مرحلة الظهور :يتم في هذه المرحلة التحول من التركيز على المهمة الاساسية الى التركيز خارج المهمة.

٢-مرحلة الاحتفاظ :تؤكد هذه المرحلة على المدة التي يتم فيها نوع التركيز خارج المهمة ولاتعد جميع حالات التأمل التي تتم الاشياء اخرى خارج المهمة الحالية تجولا عقليا لان الحصول على المعلومات من الذاكرة طويلة المدى او تكوين صور عقلية للمهمة الحالية لايعد تجولا عقليا لانه يرتبط بالاداء على المهمة الحالية.(حسين،٢٠٢١:ص٤٣٠)

اهم الطرق التي يقاس بيها التجول العقلي:

الاولى : الطريقة السلوكية: تعتمد هذه الطريقة على حساب زمن كمون الاستجابة او فشل الفرد في الاداء على المهام التي تتطلب اهتماما وانتباها متواصلا اي الانتباه المستدام للاستجابة وهذه الطريقة على الرغم من دقتها في قياس التجول العقلي الا انها تتطلب تجهيزات واعدادات بيئية صارمة لذا يضل مقدار الصدق البيئي موضوع التساؤل (Hickey2013, 55p).

الثانية: الطريقة الغير سلوكية: تعتمد هذه الطريقة على اسلوب التقدير الذاتي وسؤال المتعلمين مباشرة عن مقدار نشاطهم العقلي وتقرير مستوى سيطرتهم على ذاتهم وهذه الطرق لايمكن ان يقوم بها شخص اخر غير المتعلم كامعلم مثلا ويتم تقدير مقدار التجول العقلي عن طريق الاستبانات، ويعد التقرير الذاتي من اهم اساليب قياس التجول العقلي. (Randall,j,2015).

النظريات التي فسرت التجول العقلي:

اولا: أنموذج العصبي للتجول العقلي Aneural noeel of mind Wandering : يرتبط التجول العقلي مع التعديل العصبي غير نظام التوربينفرين الموضعي هنا نقترح أ نموذج عصبي يربط بين النظامين في اطار تكاملي يحاول النموذج شرح كيف تؤدي التغييرات الديناميكية في أنظمة الدماغ إلى ظهور التجربة الذاتية للتجول العقلي يتضمن النموذج تميزاً عصبياً ومفاهيمياً بين حالة خارج التركيز وحالة التجول العقلي النشطة، وتوفر أساساً عصبياً محتملاً لما يعرف جيداً النظريات المعرفية للتجول العقلي(Forster &lavi :2013: p1037).

في السنوات الاخيرة وتلقى التجول العقلي اهتماماً كبيراً في علوم الاعصاب الادراكية، مع التركيز بشكل خاص على الكشف عن أصوله العصبية واستكشاف الياته الاساسية، وتشارك (DMN) أيضاً في السيرة الذاتية والتخطيط، والأفكار الموجهة داخلياً بشكل عام يكون النشاط في عقد DMN الاساسية، هو يرتبط بشكل ايجابي بالتجول العقلي ، كما يتضح من اخذ عينات التفكير الاستبطاني وهفوات متعمدة على شكل اخطاء سلوكية في الوقت نفسه يوجد نظام عصبي ثاني (النوربيفرين) (LC-NE) يفترض النوربيفرين بأنه يتحكم في نظام تنبيه ينتج

ويحافظ على المستوى الامثل في مستويات اليقظة والاداء. عندما يبدأ أحد المشاركين في أداء مهمة تجريبية، تكون المشاركة والتحفيز عالية في البداية (في هذه الحالة شبكات الدماغ الضرورية مثل) شبكات الانتباه (الظهرية تعمل بكفاءة ونشاط لحل المهمة. بينما الشبكات الاخرى التي تتضمن بشكل اساسي وظائف غير مرتبطة بالمهمة يتم الغاء تنشيطها على سبيل المثال الشبكات المشاركة في استرجاع الذاكرة والتأمل، وذلك نظراً لأن عدداً قليلاً نسبياً يتقارب في عقد محور الإرسال (Breland:2004-p433).

ثانيا: نظرية تخصيص الموارد : (Ackerman، 1989)

لتوضيح محدودية القدرات والطاقة المتوفرة للإنتباه والمعالجة المعرفية وأكد أن هذه المحتودية تنشأ عن القيام بمهام محدودة المعلومات ومهام محدودة الموارد . فإذا كانت المهمة محدودة المعلومات، فإنه يتم تخصيص الموارد المتاحة لأداء أكثر من مهمة دون أن يتأثر الأداء في المهمة الرئيسية. أما اذا كانت المهمة معدومة الموارد فإنه سوف يتم إستخدام جميع الموارد المتاحة مما يعني إنخفاض مستوى الأداء وخصوصاً في حالة وجود مهمات اخرى إستعملت نظرية الموارد لتوضيح العلاقة بين القدرة الإدراكية والأداء في مجال محدد.

*** تعتبرهذه النظريات إمتداد للنظريات العملية العلمية المزدوجة التي تصف عمليتين معرفيتين مرتبطتين بالأداء:**

- المعالجة الخاضعة للرقابة والتي تشبه إشراك عمليات التحكم التنفيذي.

- المعالجة التلقائية التي تتطلب الحد الأدنى من موارد الاهتمام لأن أنماط التحفيز والإستجابة التي يعتمد عليها في أداء المهمة المتعلمة جيداً

تدمج نظرية الموارد كل من المعالجة الخاضعة للرقابة والمعالجة التلقائية مع مراعاة الخصائص المهمة التي تؤثر على الموارد المطلوبة للأداء تعتبر المهمة محدودة الموارد عندما تؤثر على طريقة أداء المهمة وتعتبر المهمة محدودة البيانات عندما لاتؤثر الموارد المركزة على أداء المهمة على سبيل المثال المهام المتعلمة التي تكون سهلة للغاية أو صعبة للغاية أو المهام المتعلمة جيداً ستكون محدودة بالبيانات لمعظم الأشخاص لأن مقدار الجهد المبذول لن يؤثر بشكل عام على الأداء ويمكن إستخدام نظرية الموارد لفهم متى يحدث التجول العقلي في عملية إكتساب المهارات وتنفيذية المهام فيما يتعلق بإكتساب المهارات تتطلب المهام الجديدة نسبياً موارد إهتمام مركزة في مراحل التعلم الأولى . (Brown، 2001:88).

فيما يتعلق بالمهمة الثانية نسبياً حيث يمكن تعلم المهارة وانجازها بشكل أوتوماتيكي) ليس هناك حاجة إلا العدد القليل من موارد الإهتمام في المراحل الأخيرة من تنفيذ المهارات اذ يتم تعلم

المهارة وتصبح أوتوماتيكية أكثر فأكثر أما. بالنسبة للمهام الأكثر تعقيداً نسبياً لكنها ماتزال في متناول الشخص. تبقى موارد الاهتمام ضرورية حتى في مراحل لاحقة من الأداء ، يحدث التجول العقلي بشكل أكبر عندما يكون للناس تجول محدودة متاحة لأنهم متعبون أو مرهقون أو عندما يفتقدون الدافع للقيام بالمهمة لأنها مملة أو غيرسارة يحدث التجول العقلي بشكل أقل عموماً عند إنخراط الناس في أنشطة ممتعة أو عندما يشعرون بالسعادة والإكتفاء مايزيد من تركيزهم (Brown ,kane، 2007:p18) .

ستكون العلاقة السلبية بين الموارد المعرفية والتجول العقلي أقوى بالنسبة للمهام الأكثر تعقيداً على وجه التحديد حيث إن وقت المهمة في التجاعيد يجب أن يميل للأشخاص الذين لديهم موارد معرفية أقل الى الإنخراط في شرودهم الذهني في وقت أقرب من أولئك الذين لديهم موارد معرفية أكثر في التجول بحيث إن كل ما بلغت الإنتباه تُشير غالبية الأدلة إلى أن التجول العقلي يضر بالأداء على أي شيء يعتبر المهمة الأساسية (Ackerman، 1989:p9).

المحور الثاني: مهارات التفكير المستقبلي:-

يعد التفكير المستقبلي من أنواع مهارات التفكير الضرورية المناهجنا في الوقت الحالي، على أن التفكير المستقبلى من أنماط التفكير التي تستهدف استشراق المستقبل وقضاياه، وتقديم انسب الحلول وطرح الاقتراحات وأنه يحقق أهدافا مرجوه من خلال الاحداث المستقبلية ، فالمستقبل لا يأتي بمحض الصدفة، فدائما ما يحدث الأزمات والمشكلات عندما يعجز الإنسان عن استباقها بتفكيره والاستعداد لها لتفاديها(السعدي،٢٠٠٨،٨٧).

وللتفكير المستقبلي اهمية كبيرة على الاصعدة كافة وفي كل المستويات ، فهو يسمح بتصور مشكلات مستقبلية من المحتمل ان تحدث ، وله قيمة كبيرة في التكيف مما يسمح بالنظر بعواقب الامور المحتملة قبل التصرف وبالتالي يسمح باجتياز الازمات والصعوبات والاحتياجات الحالية لصالح اهداف بعيدة المدى ، واظهرت بعض الدراسات ان الافكار الموجهة نحو دراسة المستقبل سائدة في الوقت الحالي وتخدم وظائف مهمة في عملية التخطيط وصنع القرار وتنظيم المشاعر(Argembeau. D, Arnaud et al, 2010: 809).

وقد توصل (O'neill & Atance-2001)الى نوعين من التفكير المستقبلي :

أ- **التفكير المستقبلي الدالي** ، ويقصد به توقعات الشخص حول الأحداث والوقائع المتعلقة بالأشخاص الآخرين والعالم كله في المستقبل.

ب - **التفكير المستقبلي بالحدث**، وهو توقعات شخص حول الأحداث والوقائع الشخصية التي تقع له في المستقبل (O'neill , 2001:535).

مراحل التفكير المستقبلي: يتحدد التفكير المستقبلي بمجموعة من الخطوات او المراحل وهي:-

١-الاستطلاع: تولى مراحل التفكير المستقبلي وفيها يتم فهم القوى التي تؤثر على موضوع الدراسة او المشكلة.

٢-التطلع الى الامام: يدرس الفرد في هذه المرحلة وضع البدائل الممكنة لحل المشكلة.

٣-التخطيط : يعمل الفرد في هذه المرحلة على تقليل الفجوة بين الواقع والمستقبل ووضع تصور مدروس لحل المشكلة ما.

٤-التنفيذ: وفيها يتم الاعتماد على الخطوات السابقة التي تم التخطيط لها مع متابعتها لمعرفة مدى نجاح الخطة وتاكد من صحة الحلول والبدائل المتوقعة.(نهابة وعبود:٢٠٢١،ص٥).

نظريات في التفكير المستقبلي

❖**(نظرية التوقعات) كوت فردسن Gottferdson:** التي فسر من خلالها كيفية تطور التفكير المستقبلي لدى المراهقين والشباب ، اذ وصف من خلالها مدى تصور الإفراد للنتائج المستقبلية وأشار كوت الى ان التفكير المستقبلي يظهر بدرجة كبيرة في مرحلة المراهقة التي يتطلعون اليها نحو تحقيق أهدافهم المستقبلية (Gottferdson،2008:p11)

❖**نظرية اندرو ماكلويد Macleod Andrew .**

يعد Mncleod بتفكير الناس بالمستقبل فهو يرى أن للتفكير المستقبلي قدرة ينظر فيها الإفراد الى النتائج البعيدة التي يمكن تحقيقها في ضوء سلوكهم الحاضر من خلال معرفة الفرد بذاته والتخطيط لها ، وتوقع الأحداث التي يمكن أن تحدث له ، كما يرى ان الخبرات الماضية التي مر بها الفرد اثر عميق في تطلعه نحو المستقبل)(Macleod,2005:357) .

أهمية التفكير المستقبلي في العملية التعليمية:

✓تمكين الطالب من رؤية قدراته في المستقبل.

✓يساعد الطالب على رؤية العديد من جوانب المستقبل.

✓زيادة الشعور بالمسؤولية تجاه المستقبل.

✓اعداد وتهيئة الطالب لأحداث غير متوقعة في المستقبل.

✓مساعدة الطالب على ربط الحاضر بالماضي لاتخاذ قرارات في المستقبل (همام، ٢٠١٤,٤٤١)

تفكير المستقبلي وعلاقته بأنماط التفكير الأخرى

ان ممارسة التفكير المستقبلي يتم بشكل إبداعي وناقد و تصوري وفوق معرفي ، فيقوم الأفراد بالتوقع والتنبؤ بالمستقبل من خلال الاستعانه بإنماط أخرى من التفكير ، فيرتبط التفكير بالمستقبل بالابداع و والمرونه حيث يساعد التفكير الابداعي في النظر إلى المألوف من زاوية جديدة مختلفه مما يساعد في انتاج وتصميم مخرجات و مقترحات مستقبلية أو تعديل مسارات الأفكار بشكل أو بأخر الطلاقة . (szpuner,mcdermott, 2008).

ويرتبط بالتفكير المنطقي فالمنطق يقوم على وضع إطاراً فكرياً يحكم العلاقات والأشياء وفق نسق محدد منطقي ، وإتقان اساسيات التفكير العلمي المنظم و المنهجي وذلك في تحديد المشكلة و جمع البيانات والحقائق عنها والتنبؤ بأثارها المحتملة ، و وضع حلول بديلة للمشكلة وتقييم البدائل المتاحه لحل المشكلات. اتخاذ القرار الأنسب الذي يمثل احسن مسار لتحقيق الهدف في ضوء الأمكانيات و الموارد المتاحه (Edwards, 2002).

مهارات التفكير المستقبلي:

تعدد الدراسات العربية والاجنبية لتصنيفات مهارات التفكير المستقبلي وقد صنفت الى تصنيفات مختلفة نسبة الى الباحثين ومنها استخدم تورانس في نظريته ست مهارات(مهارة التنبؤ-التخيل – التخطيط- تطوير السيناريو- التفكير الايجابي- تقييم المنظور المستقبلي)، وايضا استخدم (tulving;1983) في نظريته خمس مهارات هي (مهارة، التوقع ،التنبؤ ،التصور الذهني، التخطيط ،اتخاذ القرار) وايضا دراسة (الحويطي، ٢٠١٨) استخدم اربع مهارات هي(التخطيط المستقبلي، حل المشكلات المستتقبلية، التصور المستقبلي، التخيل المستقبلي) اما الباحثة اعتمدت دراسة عبود (٢٠٢١) والتي

قسمت مهارات التفكير المستقبلي الى اربع انواع وهي كالاتي:-

أ- **مهارة التخطيط المستقبلي:** وتتمثل هذه المهارة في ان يقوم المتعلم بتحيد اهدافه وان تكون لديه خطة مدروسة وتتضمن مهارة التخيط المستقبلي عدد من الاسئلة الذاتية ماطبيعة المهمة؟ وماهدفها؟ وكم من من وقت تحتاج؟(ابوصفية،٢٠١٠:ص٤٤).

ب- **مهارة حل المشكلات** :عملية تفكيرية مركبة ومنظمة ذات مراحل وخطوات محددة تهدف الى مساعدة المتعلم للوصول الى افضل الحلول لحل المشكلة.(رزوقي ومحمد،٢٠١٩:٣٠٤)

ج- **مهارة التصور الذهني:** يستخدمها الفرد ليكون من خلالها صورا متكاملة للاحداث في المستقبل وتتاثر هذه المهارة بعوامل الابتكار وتتضمن المهارات الاتية:مهارة تحليل المجادلات، مهارة طرح الاسئلة ، مهارة وجهات النظر.(عماد حافظ،٢٠١٥:ص١٢٥).

د- مهارة التخيل المستقبلي: وتعني انتاج صور الذهنية غير مألوفة عبر التفكير خارج اطار الزمن الحالي وتجاوزه الى الزمن القادم،لانتاج تنبؤات وتوقعات وتخمينات مستقبلية غير عادية .

اولا: الدراسات التي تناولت التجول العقلي :

١ - دراسة ريسك وأندرسون وسارول وكينقستون وانجلاردت Risk,Kingston (E,Anderston,N,Sarwal,A,ENGIHardt (2012

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر نوع المحاضرة في درجة التجول العقلي كذلك الكشف عن العلاقة بين التجول العقلي والقدرة على التذكر لدى طلاب الجامعة وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) طالباً بجامعة كولومبيا البريطانية ثم تقسيمهم بالتساوي إلى ثلاث مجموعات تم تقديم نوعية محاضرات مختلفة لكل مجموعة وكشفت نتائج هذه الدراسة عن أن درجة التجول العقلي تزداد في المحاضرات التقليدية عنها في محاضرات الفيديو كما وجدت علاقة سالبة دالة احصائيا بين التجول العقلي والقدرة على التذكر لدى طلاب الجامعة (Risk ,Kingston ,E,Anderston, N,Sarwal,A, ENGIHardt ,2012,p234-242).

٢- دراسة وداعة (٢٠٢٠) هدفت الدراسة الى التعرف على التجول العقلي لدى طلبة جامعة القادسية والتعرف على الفروق وفقا للجنس (ذكور اناث والتخصص (علمي-انساني) بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالباً وطالبة وتبنت الباحثة مقياس الفيل (٢٠١٨) لقياس التجول العقلي والبالغ عدد فقراته (٢٦) فقرة وتم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثنائي كوسائل إحصائية واظهرت النتائج بان الطلبة لديهم تجول عقلي ولا يوجد فرق في التجول العقلي بحسب متغير الجنس والتخصص (وداعة، ٢٠٢٠).

ثانيا: الدراسات التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي :-

١-دراسة نهابه وعبود(٢٠٢١،ص١): هدفت الدراسة الى معرفة درجة امتلاك طلبة الكلية المفتوحة في محافظة بابل لمهارات التفكير المستقبلي ، والتعرف على التغيرات الجنس، والاختصاص ، وسنوات الخبرة (أستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي ، تم بناء مقياس للتفكير المستقبلي مكون من (٢٣) فقرة كأداة للدراسة توزعت على اربع مهارات رئيسية هي : (التخطيط المستقبلي ، وحل المشكلات المستقبلية والتخيل المستقبلي ، والتوقع المستقبلي (تكونت عينة الدراسة من طلاب المركز الدراسي في بابل من الاختصاصات

العلمية والانسانية وقد بلغ عددهم (١٤٤) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ، تم استخدام الوسط المرجح ، والانحراف المعياري ، واختبار (t) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون ، والحقيبة الاحصائية (SPSS). وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي -١- امتلاك

طلبة الكلية التربوية المفتوحة لمهارات التفكير المستقبلي بدرجة (عالية) في مهارتي التخطيط المستقبلي ، وحل المشكلات المستقبلية -٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيري الجنس والاختصاص.

٢-**دراسة (Tsai & Lin، 2016:p176-182)**: هدفت الدراسة الى الكشف عن اثر منهج التفكير المستقبلي على التفكير المستقبلي والابداع لطلاب المدارس الاعدادية في (تايوان) استخدم الباحث المنهج التجريبي ، وتم استخدام مقياس لورانس للتفكير الابداعي لقياس الخلق والتي تتضمن خمسة عوامل هي (الطلاقة ، الاصالة العدوان ، الدقة ، والانفتاح) ومقياس التفكير المستقبلي تكونت عينة الدراسة من المجموعة التجريبية وكان عددها (٣٤) طالباً في الصف (١٩) من مدرسة اعدادية منهم (١٥) طالباً و (١٩) طالبةً ، وتكونت المجموعة الضابطة من (٣٦) طالباً ، تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T) والحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ،وأظهرت نتائج الدراسة – كان لمنهج التفكير المستقبلي اثر كبير في تعزيز القدرة الابداعية لدى طلاب المدارس وعبر (٨٠٪) من شعور (٨٠) من الطلاب بإيجابية تجاه المستقبل و (٩٠٪) من الطلاب يمكنهم توقع المستقبل.

أهم المؤشرات من الدراسات السابقة التي أفادت البحث الحالي:

١. وجدت الباحثة من خلال الاطلاع على العينات في الدراسات السابقة إن تحديد حجم عينة البحث الحالي بـ (١٠٠) طالبا وطالبة مناسب قياسا بحجم العينات في تلك الدراسات.

٢.استفاد البحث الحالي من تعرف الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات الواردة في البحث من خلال الاطلاع على كيفية معالجة البيانات في الدراسات السابقة.

٣. استفادت الباحثة من المؤشرات المتعلقة بنتائج الدراسات السابقة في تفسير النتائج المعروضة في الفصل الرابع.

٤. حققت الدراسات السابقة وما تم طرحة في أهمية واطر نظرية للباحثة رؤيا واضحة لمفهومي التجول العقلي والتفكير المستقبلي.

الفصل الثالث

(منهجية البحث وإجراءاته) Approah of the Research

أولاً/ منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الاتباطي، وذلك لأن هذا المنهج يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة المراد دراستها كما توجد في الميدان ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً. (درويش، ٢٠١٨: ٦٥).

ثانياً. مجتمع البحثResearch Community :

يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات الاساسية في البحوث التربوية ويتطلب دقة عالية في تحديدها، اذ يتوقف عليها جميع اجراءات البحث وتصميم ادواتها وكفاية نتائجها، ويشمل جميع الافراد اللذين يكونون موضوع البحث واللذين تتمحور حولهم مشكلة البحث المكونة للظاهرة(العجرش، ٢٠١٥ : ٩٥) . تحدد البحث الحالي بطلبة القسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية (ذكوراً وإناثاً) والبالغ عددهم (٢٥٨) طالب وطالبة،[1] وبواقع (١٤٨) طالباً و(١١٠) طالبة من مجموع حساب الكلي وموزعين بحسب المراحل هي (الاولى الثانية والثالثة والرابعة) للعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وجدول(١) يوضح ذلك .

والجدول (١) يعرض مجتمع البحث والنوع والنسبة المئوية .

ت	قسم معلم الصفوف الاولى	النوع والنسبة				العدد الكلي
		ذكور	النسبة	الاناث	النسبة	
1	المرحلة الاولى	٣٠	%١٤	٢١	%٢٧	٥١
	للمرحلة الثانية	٣١	%٢١	٢٣	%٢١	٥٤
2	المرحلة الثالثة	٥٦	%٣٨	٣٢	%٢٩	٨٨
3	المرحلة الرابعة	٤٠	%٢٧	٢٥	%٢٣	٦٥
4	المجموع	١٤٨	%١٠٠	١١٠	%١٠٠	٢٥٨

عينة البحث التطبيقية Research Applied Sample:

هي جزء من المجتمع الذي تجري علية الدراسة ، يختارها الباحثة لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا . (محمد ،٢٠١٢: ١٧)

أسلوب اختيار العينة البحث :حيث اعتمدت الباحثة باختيار عينة البحث الحالي الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب التي تتكون من (١٠٠) طالب وطالبة وبنسبة (٣٩%) من كافة المراحل وهي ، وكما موضح في الجدول (2) .

[1] تم تزويد الباحث بأعداد الطلبة من شعبة الاحصاء في كلية التربية الاساسية .

الجدول (٢)عينة البحث التطبيقية موزعة حسب الجنس والمراحل

ت	قسم معلم الصفوف الاولى	النوع		العدد الكلي
		طلبة	طالبات	
1	المرحلة الاولى	13	12	25
2	المرحلة الثانية	13	12	25
3	المرحلة الثالثة	13	12	25
4	المرحلة الرابعة	13	12	25
]مج	المجموع	52	48	100

ثالثا/ أداتا البحث: عرف الخياط (٢٠١١) الاستبانة بأنها "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، عن طريق صياغة مجموعة من الفقرات بطريقة علمية مناسبة يتم توزيعها على عينة البحث لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمشكلة". (الخياط،٢٠١١: ١٥٥).وقد تظمنت ادوات البحث مقايسين هي مقياس التجول العقلي ومقياس التفكير المستقبلي **وفيما يلي عرض مفصل لتلك الادوات:**

•**اولا:- مقياس التجول العقلي:** تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التجول العقلي في ضوء الاطر النظرية للبحث وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تخص متغير التجول العقلي كدراسة (الفيل ، ٢٠١٨) ودراسة (florene، 2016) ودراسة (العتيبي،٢٠٢٠) (عائض ، يوسف محمد(٢٠٢١) دراسة (وداعة، ٢٠٢٠) وغيرها من دراسات، وجدت انه من المناسب تصميم اداة تتتوافر فيها شروط المقاييس العلمية **واتبعت الباحثة الخطوات الأتية لبناء أداة البحث :-**

١-تحديد المفهوم (التجول العقلي):- بانة الفشل في القدرة الفرد على الاحتفاظ بتركيزه وافكاره وانشطته الخاصة ذات العلاقة بالمهمة بسبب تداخل المثيرات الخارجية والداخلية.

٢-تحديد الهدف من المقياس: يسعى البحث الحالي الى قياس مستوى التجول العقلي لدى طلبة كلية التربية الاساسية للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣).

٣-اعداد فقرات المقياس: بالأعتماد الباحثة على الاطر النظرية والكتب والادبيات والدراسات السابقة كما وضحتها سابقا:

٤-توجية استبانة استطلاعية تحتوي على سؤال استطلاعي موجه الى عينة الدراسة الحالية(طلبة الجامعة).تظمنت سؤالا مفتوحاً جاءت صياغته بشكل الاتي: **س/ ماهي الاسباب التي تؤدي الى التجول العقلي لدى طلبة كلية التربية الاساسية؟**

٥-التخطيط للمقياس وتحديد ابعاده ومجلاته .

٦-استخراج القوة التميزية لفقرات المقياس

٧-استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس.

٨-صياغة الفقرات بصورتها الاولية بعد عرضها على مجموعة من الخبراء .

٩-تطبيق المقياس بصورته النهائية

اولا:- وصف مقياس التجول العقلي :اشارة الى الخطوات التي اشرت اليها اعلاه التي اعتمدتها الباحثة في بناء مقياس التجول العقلي تكون المقياس من مجالين يشمل (التجول العقلي المرتبط بالموضوع) والمجال الثاني (التجول العقلي الغير مرتبط بالموظوع) تكون من (٢٤) فقرة موزعة وجدول (٣) يوضح ذلك بتساوي على المجالين مع مراعاة الأمور الأتية عند صياغة الفقرات :

- صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لما وضعت من أجله.
- صلاحية كل فقرة وملائمتها مع المجال الذي تنتمي إليه.
- صلاحية بدائل الإجابة على فقرات المقياس.

جدول(٣) مجلات مقياس التجول العقلي وعدد فقراته

ت	المجال	عدد فقراته	تسلسلها
١	التجول العقلي المرتبط بالموضوع	١٢	١ – ١٢
٢	التجول العقلي الغير مرتبط بالموضوع	١٢	١٢ – ٢٤

رابعا/ طريقة تصحيح المقياس وتحديد البدائل : تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٤) فقرة وتمت الاستجابة على فقرات الاستبانة وفقا لتدرج الثلاثي (غالبا، احيانا كبيرة، نادرا) وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١)على التوالي حيث بلغت الحدود الدنيا للمقياس (٢٤) والحدود العليا(٧٢) واستخرج الوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع البدائل الثلاثة ثم قسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في فقرات مقياس وبلغ الوسط (٤٨) درجة .

خامسا/إعداد تعليمات المقياس Preparation of scale instructions

تُعّد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب إثناء إجابته على فقرات المقياس، إن لوضع تعليمات المقياس أهمية لا يستهان بها في أنجاح عملية أجراء المقياس، فقد أثبتت الدراسات أهمية الدور الذي تلعبه هذه التعليمات في تفسير نتائج المقياس أو التأثير فيها، والذي يصعب معه أجراء عملية المقارنة بين نتائج المقياس الواحد في المواقف المختلفة (العجيلي وآخرون، ٢٠١٠،٦٥). فقد حرصت الباحثة عند إعداد فقرات المقياس، أن تتلاءم مع طبيعة الدراسة وعينة البحث، وغير طويلة بمفرداتها، ومن هذه التعليمات الآتي:

- أن تكون التعليمات واضحة وسهلة
- ليس هناك إجابة ضعيفة أو خاطئة.
- ضرورة الإجابة بصراحة وأمانة ودقة عن فقرات المقياس.
- سوف تحظى الإجابة بالسرية التامة، فهي لأغراض البحث العلمي

سادسا/التجربة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية تكونت من (٢٠) طالباً وطالبة من كلية التربية الاساسية– جامعة سومر طالبة لغرض التأكد من فهم عينة البحث لتعليمات المقياس و مدى وضوح للفقرات و مدى دقتها وأسلوب صياغتها فضلاً عن حساب الوقت المناسب للإجابة على المقياس واظهرت نتائج العينة الاستطلاعية:

- **إن فقرات المقياس (تعليماته، فقراته ، طريقة الإجابة) كانت واضحة و مفهومة من قبل المستجيبين .**
- **الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس يتراوح بين (٩–٢٠) دقيقة أي بمتوسط بلغ حوالي (١٥) دقيقة** ويتم حساب زمن المقياس من خلال المعادلة الاتية:

$$\frac{\text{زمن اول طالب+ زمن اخر طالب}}{٢}$$

سابعا/التحليل الإحصائي للفقرات :

ترتبط عملية التحليل الإحصائي للمقياس بالخصائص السايكومترية، ومن خلال استعمال معاملات الإحصاء يمكن التعرف على المقياس، وإجراء بعض العمليات الإحصائية على فقرات المقياس، تتمثل بقوة تمييز الفقرات ومدى ارتباط الفقرات بالمقياس، للحكم على صلاحية الفقرات ودرجة توافقها مع المقياس. (الهويدي ، ٢٠٠٤ : ١٨١)

ومن تلك الإجراءات الآتي:

▪ **إيجاد القوة التمييزية للفقرات** :ويقصد بالقوة التمييزية قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الذين حصلوا على اعلى درجة في الاختبار وبين الذين حصلوا على ادنى درجة فيه . (Stang & Wrightsman , 1981: 51) وهي إجراء إحصائي لاستبعاد أنواع معينة من الفقرات ولاسيما التي لا تضيف إلى الدرجة الكلية بما في الكفاية (الانصاري ،٢٠٠٠: ٨١). أشار أيبل (Eble 1972 ,) إلى ان الهدف الاساسي من تحليل الفقرات الحصول على بيانات تحسب على وفقها القوة التمييزية (Eble , 1972:287) . وقد لجأت الباحثة إلى استعمال طريقة المجموعتين الطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس .

▪**اسلوب المجموعتين الطرفتين : Extrenist Groups Method**

ان الهدف من هذه الطريقة هو معرفة قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الذين حصلوا على اعلى الدرجات والذين حصلوا على ادنى الدرجات في الاختبار نفسه، إذ تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية (Discrimination Power)، لأغراض استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين ، وللإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم (Chisel , 1981:434). وقد جرت المقارنة في كل فقرة من فقرات المقياس ، وقد اشار كيلي(Kelly, 1939)، بان افضل نسبة لتحديد المجموعتين الطرفتين العليا والدنيا في حال العينات الكبيرة هي نسبة (٢٧%) من حجم العينة لغرض أجراء التحليل بهذا الأسلوب **تم أتباع الخطوات الآتية** :-

١-إيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة مستجيب بعد تصحيحها .

٢-ترتيب الاستمارات (الدرجات) ترتيباً تنازلياً من أعلى الدرجات التي حصلت عليها المستجيبون إلى ادناها.

٣- اختيار ما نسبته (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المجموعة العليا ، وما نسبته (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات في المجموعة الدنيا وذلك بهدف تمثيلها لمجموعتين طرفين بأكبر حجم واقصى تباين و تمايز ممكن ، وهذا يستند الى اساسيات القياس النفسي التي ترى ان استعمال أعلى أو أدنى (٢٧%) من درجات او إجابات او استمارات التوزيع تمثل المجموعتين الطرفيتين ، وبشرط ان تكون الدرجات الممثلة للتوزيع موزعة اعتدالياً و طبيعياً وهذا يستند أيضاً الى أن يكون التوزيع اعتدالياً وطبيعياً (السيد ، ١٩٧٩، ٦٤٢) وفي ضوء هذا النسبة فقد بلغ وبهذا بلغ عدد افراد كلا المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (٥٤) مستجيبا .، بصورة عامة فأن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي لغرض إيجاد القوة التميزية للفقرات (١٠٨) استمارة .

٤. **بتطبيق اختبار (T.Test) لعينتين مستقلتين** لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين ذلك لأنه القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (مايرز،١٩٩٠: ٣٥). وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق قياسها بالقيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٢) (علام ،٢٠١٠: ٦١٥) ، وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول(٤) يوضح القوة التمييزية لمقياس التجول العقلي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة				القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)
	عليا		دنيا			
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤.٢٢	٠.٩٨	٣.٠٥	١.١٥	٦.٦٢	دالة
٢	٣.٨٩	١.١٩	٢.٠٣	١.٢٠	١١.٤٥	دالة
٣	٣.٦١	١.٣١	٢.١٣	١.١٨	٨.٧٢	دالة
٤	٣.٤٥	١.٤٧	١.٦٤	٠.٨٦	٩.٠٥	دالة
٥	٣.٧٢	١.٣٢	١.٩٦	١.٠٣	١٠.٨٩	دالة
٦	٣.٩٧	١.٠١	٢.٥٣	١.٢٦	٩.٢٨	دالة
٧	٣.٧٤	١.٣٤	١.٣	٠.٦٩	١٦.٩٢	دالة
٨	٣.٧١	١.٢٥	٢.١١	١.٣	٩.٢٥	دالة
٩	٣.٤٥	١.٣٩	١.٢	٠.٥٩	١٥.٤٨	دالة
١٠	٤.٠٥	١.٠٨	٢.٩٩	١.٤٨	٥.٩٩	دالة
١١	٣.٨٣	١.٢٤	١.٥١	٠.٨٨	١٥.٨٧	دالة
١٢	٣.٤٥	١.٤١	١.١٥	٠.٣٦	١٦.٤٧	دالة
١٣	٣.٨١	١.٣١	١.٢٤	٠.٧	١٧.٩٢	دالة
١٤	٣.٩٣	١.٠٨	٣.٤١	١.٢٨	٣.٢١	دالة
١٥	٣.٩٣	١.١٥	٢.٦٥	١.٠٨	٨.٤٢	دالة
١٦	٣.٧٥	١.٣٣	١.٧٧	٠.٨٨	١٢.٥٦	دالة
١٧	٤.٢١	١.٢٣	١.٥٨	١.٠٢	١٩.١٣	دالة
١٨	٣.٩٤	١.١٦	١.٢٦	٠.٥	٢١.٩٨	دالة

١٩	٣.٨٥	١.٠١	٢.٠٧	٠.٩١	١٣.٥٥	دالة
٢٠	٣.٨٦	١.١٨	١.٢	٠.٦٩	٢٠.١٨	دالة
٢١	٣.٥٥	١.٣	١.١٨	٠.٥٨	١٧.٣٢	دالة
٢٢	٣.٩٢	١.١٣	١.٤٨	٠.٩١	١٧.٤٤	دالة
٢٣	٣.٩٦	١.١٤	١.٩٤	١.٠٤	١٣.٦٣	دالة
٢٤	٤.٠١	١.١٧	٢.٣	١.٢١	١٠.٥٨	دالة

ثامنا/طريقة الاتساق الداخلي:Internal Consistency Method

يقصد بها إيجاد معامل الارتباط بين الاداء على كل فقرة والاداء على الاختبار بأكمله (Kaplan & Saccuzzo, 1982 :147).

علاقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب علاقة الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، واظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط للفقرات دالة احصائياً عند مستوى(٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وقيمة جدولية (٠,١٩٦)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٨٤ أعلى قيمة و ٠,٤٦٦ أقل قيمة). جدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التجول العقلي

الفقرة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٧٠٩	دالة	١٤	٠,٤٦٦	دالة
٢	٠,٦١٦	دالة	١٥	٠,٦٧٠	دالة
٣	٠,٦٥٣	دالة	١٦	٠,٦٨١	دالة
٤	٠,٤٩٥	دالة	١٧	٠,٦٩٢	دالة
٥	٠,٦١١	دالة	١٨	٠,٥٩٧	دالة
٦	٠,٧٤٧	دالة	١٩	٠,٦٤٤	دالة
٧	٠,٧٥١	دالة	٢٠	٠,٥٥٢	دالة
٨	٠,٦٩٨	دالة	٢١	٠,٥٩١	دالة
٩	٠,٦٠٧	دالة	٢٢	٠,٦٩٦	دالة
١٠	٠,٧١٣	دالة	٢٣	٠,٧٠١	دالة
١١	٠,٦٩٦	دالة	٢٤	٠,٧٠٠	دالة

١٢	٠,٧٦٦	دالة			
١٣	٠,٧٤٨	دالة			

تاسعا/ الصدق Validity :

يشير الصدق الظاهري إلى صدق المقياس في صورته الظاهرية وملائمته للغرض الذي وضع من أجله ومعرفة مدى مطابقة المقياس للوظيفة المراد قياسها (عبد المجيد ولفته ، ٢٠١٣ : ١٤٥). **وتم استخراج انواع الصدق الاختبار كآتي:**

أ – **الصدق الظاهري:** يعبر الصدق الظاهري على مدى وضوح الفقرات وصياغتها بصورة جيدة، ومدى ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، كما يعبر الصدق الظاهري عن دقة وموضوعية التعليمات ومدى تحقيقها للغرض الذي وضعت من أجله، وإن افضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري عرض المقياس على المختصين لتقدير فقراته ومدى تمثيلها للصفة المراد قياسها. (الامام،١٩٩٠ :١٣) وبلغت عدد فقراته (٢٤) فقرة في صورته الأولية، عُرض على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس، للتحقق من صلاحية فقراته، واعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) فأكثر معيار لقبول الفقرة، واستعمل مربع كآي لمعرفة الفرق بين آراء المحكمين، تبين أن جميع الفرات دالة إحصائياً، وبلغت قيمة مربع كآي المحسوبة أكبر من الجدولية (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥). جدول (٦)يوضح ذلك

جدول(٦) يبين النسبة المئوية لقيمة مربع كأي لبيان صلاحية فقرات مقياس التجول العقلي

المجال	الفقرات	العدد	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كآي النهائية
الأول	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧	٢٠	١٩	١	%٩٥	١٦,٢
	٨-٩-١٠-١١-١٢	٢٠	١٨	٢	%٩٠	١٢,٨
الثاني	١٣-١٤-١٥-١٦-١٧	٢٠	٢٠	٠	%١٠٠	٢٠
	١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤	٢٠	١٨	٢	%٩٠	١٢,٨

ب- صدق البناء: يعبر صدق البناء، على الدرجة التي من خلالها يمكن أن يقيس المقياس الصفة أو السمة المراد قياسها، ويسمى صدق البناء أيضاً بصدق التكوين الفرضي، ويبين مدى العلاقة بين الأساس النظري وفقرات الاختبار، ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء بأسلوب فاعلية فقرات المقياس، مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس.(ابو جادو، ٢٠١٥ : ٤٠٠) تحققت الباحثة من صدق البناء لمقياس التجول العقلي عن طريق :-

- **أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups) .**
- أسلوب الاتساق الداخلي (Internal Consistancy) . وللتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات المقياس استعملت الباحثة أساليب متمثلة بالآتي :-
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .
- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس و علاقة المجال بالمجال الآخر .

عاشرا/الثبات Reliability :

يقصد بالثبات أنّ يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف وهناك أكثر من طريقة لتقدير الثبات (العزاوي ، ٢٠٠٧ : ٩٧).

وقد استعملت **الباحثة طريقتين لايجاد الثبات وهما:**

أ-**طريقة إعادة الاختبار(Test-Retest Method)** : يعّد أسلوب إعادة الاختبار من أهم أساليب حساب الثبات ، ومعامل الثبات فيه ، هو العلاقة المتبادلة بين المعدلات الإحصائية المحصل عليها من الأشخاص أنفسهم في كلا التطبيقين للاختبار (Anastasi, 1988 :110) . وإذا كان الاختبار ثابتاً في طريقة إعادة الاختبار ، فأنه يجب أن يكون هناك القليل من التغيير في الدرجات من أول تطبيق للاختبار الى التطبيق الثاني(Framingham , 2016 : 60) ،وقد طبقت هذه الطريقة على عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة ، وبفاصل زمني مقداره أسبوعان. ويشير آدمز (Adams) إلى أن المدة الزمنية بين التطبيقين الأول والثاني يجب أن لا تتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع (Urbine, 2006 : 85) . وكان معامل الثبات المستخرج بوساطة حساب معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation Cofficient) هو (٠.٨٨١).

ب- طريقة الفا كرونباخ:قامت الباحثة باستخدام معادلة الفا لكرونباخ وتطبيقها على عينة قوامها(١٠٠) طالب وطالبة وبلغ معامل الفا (٠.٨٣) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(٧) يبين قيمة معامل الفاكرونباخ لمقياس التجول العقلي

ت	المجال	معامل الفا كرونباخ
١-	التجول العقلي المرتبط بالموضوع	٠.٨٦
٢-	التجول العقلي الغير مرتبط بالموضوع	٠.٨٢
	الدرجة الكلية	٠.٨٣

التطبيق النهائي للمقياس:-

بعد التأكد من صلاحية أدا ة البحث الحالي قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته النهائية والذي تألف من (٢٤) فقرة على عينة البحث البالغة (١٠٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الاساسية – قسم معلم الصفوف الاولى في سومر للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) قامت الباحثة بشرح التعليمات و الهدف من البحث وكيفية الإجابة على المقياس والأشراف المباشر على تطبيق المقياس .

❖**ثانيا: مقياس مهارات التفكير المستقبلي:**تبنت الباحثة اختبار مهارات التفكير المستقبلي ل(عبود ،٢٠٢١) والذي تالف من (٢٣) فقرة من النوع المغلق موزعة على اربع مهارات على التتابع (مهارة التخطيط المستقبلي، مهارة التوقع، مهارة التخيل المستقبلي ، مهارة حل المشكلات) انظر جدول (٨) وجد انه من المناسب تطبيقه على العينة للأسباب الآتية :-

- إنه مقياس حديث الزمن اذ تم اعداده عام (٢٠٢١)
- مطبق على عينة طلبة الجامعة في البيئة العراقية وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية والمتمثلة بنفس المجتمع الذي سيتم إجراء البحث عليه .
- إنه مقياس ملائم لأهداف البحث ويتمتع بقدر كافي من الخصائص السايكومترية (الصدق والثبات)
- شمولية مجالات المقياس

جدول(٨) يوضح مجالات المقياس وفقراته ونسبة الفقرة من المجموع الكلي للمقياس

ت	المهارات	عدد فقراته	نسبة الفقرة
١	حل المشكلات المستقبلية	٧	٣٠.٤٣
٢	التخطيط المستقبلي	٦	٢٦.٠٨
٣	التوقع المستقبلي	٥	٢١.٢٣

٤	التخيل المستقبلي	٥	٢١.٢٣
٥	العدد الكلي	٢٣	%١٠٠

☒أعداد تعليمات المقياس Preparation of scale instructions

تُعّد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في إثناء إجابته على فقرات المقياس ، لذا رُوعِي أن تكون التعليمات واضحة وسهلة كما تم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الإجابة

الذي ينطبق عليه فعلاً وذلك من خلال وضع علامة (√) أمام البديل المناسب ، لم تتضمن صفحة التعليمات فقرة خاصة بذكر اسم المستجيب ليكون مطمئناً على سرية المعلومات ، ولكي تكون إجابته صادقة وغيرمزيفة ، فضلاً عن ذلك أنّ إجابته لن يطلع عليها سوى الباحث وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي .

☒طريقة تصحيح المقياس :- تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة وتمت الاستجابة على فقرات الاستبانة وفقا لتدرج ليكرت الخماسي (عالية جدا،عالية ، متوسطة، ظعيفة، ظعيفة جدا) وأعطيت الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) وبلغت حدود المقياس(٢٣- ١١٥) اما الوسط الفرضي بلغ (٦٩) درجة.

☒(التحليل الاحصائي للفقرات) :- تم استخراج القوة التمييزية لادوات البحث بعد تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الاساسية قسم معلم الصفوف الاولى في جامعة سومر. وتمّ استخراج تمييز الفقرة بطريقتين هما :

لغرض أجراء التحليل بهذا الأسلوب تم أتباع الخطوات الآتية :

- استعمال **طريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method** : بوصفه إجراء لتحليل الفقرات
- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة الى اقل درجة .
- تعيين ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن.
- استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وقد اتضح ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) عند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢٣) فقرة.

مؤشرات الصدق (مهارات التفكير المستقبلي)

استخرج لمقياس البحث المؤشرات الآتية :

١.**الصدق الظاهري Face Validity:** الصدق الظاهري: يعد الصدق أحد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الاختبارالذي يقيس ما وضع أصلاً لقياسه (الزيود وعليان، ٢٠٠٥: ١٤٠). وتحقق هذا النوع من الصدق في ادوات البحث الحالية في ضوء صلاحية المقاييس بعد عرضها على مجموعة من الخبراء (اساتذة علم النفس). فقد حددت نسبة (٧٥%)كحد أدنى للاتفاق بين الخبراء على صلاحية الفقرات، إذ تشير سماره (١٩٨٩) إلى أن نسبة الاتفاق أو الرفض لصدق الأداة يمكن تحديدها على وفق الأتي:

من (٧٥ % إلى ٩٩%)صدق عال و من (٥٠%إلى ٧٤%) موضع تساؤل ومن (٥٠% فأقل) غير مقبول (سماره وآخرون، 1989 :120)،وحددت نسبة الاتفاق (٧٥- ١٠٠%)وتم قبول الفقرات جميعها مع أجراء بعض التعديلات فضلا عن ذلك قامت الباحثة باستخراج قيمة مربع كاي ،وبذلك أصبح المقياس يتكون من(٢٣) فقرة .

٢ . **صدق البناء Construct Validity :** تحقق ذلك من خلال استعمال قوة تمييز الفقرات عن طريق أسلوب المجموعتين المتطرفين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

☒**مؤشرات الثبات :**

الثبات :يدل ثبات المقياس على الاتساق والدقة في القياس ، اي تحقق نفس الترتيب ولنفس الأفراد على نفس المقياس، عندما يطبق عليهم المقياس أكثر من مرة، ويمكن الاعتماد على المقياس إذا اعطى نفس النتائج في كل مرة يطبق فيها . (الاسدي وسندس، ٢٠١٥ : ١٩٨) واستخرجت الباحثة الثبات بطريقة:-

طريقة ألفا كرونباخ : تم باستعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات، وجدت الباحثة أن ثبات مقياس التفكير المستقبلي بصورته الكلية بلغ (٠,٧٩)، وهي قيمة جيدة تشير إلى تجانس فقرات المقياس وثباته.

☒**المقياس بصورته النهائية:**- بعد استخراج الصدق والثبات وعرضه على المحكمين قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته النهائية والذي تألف من (٢٣) فقرة موزع على خمس اربع مجالات كما ذكرتها سابقاعلى عينة البحث البالغة (١٠٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الاساسية – قسم معلم الصفوف الاولى في سومر للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

الوسائل الإحصائية Statisitical Means

استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية (SPSS) في تحليل البيانات وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتية:.

١-الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس التجول العقلي ومقياس التفكير المستقبلي .

٢-الاختبار التائي لعينتين مستقتلتين لمعرفة على القوة التميزية للفقرات والفروق ذات الدلالة الإحصائية

٣-معامل الفا كرونباخ للثبات المقياسين .

٤-معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية وللمجالات . وايضا لمعرفة العلاقة بين متغير التجول العقلي ومهارات التفكير المستقبلي

٥- اختبار مربع كاي (كا^{٢}): لمعرفة دلالات الفروق في آراء المحكمين.

الفصل الرابع

(نتائج البحث وتفسيرها)

١)الهدف (الثاني) : التعرف على مستوى التجول العقلي لدى عينة البحث؟

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار التائي(t- test) لعينة واحدة واظهرت نتائج البحث أن متوسط الحسابي (١١٤.٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٩ .٢٣) درجة ،وعند موازنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي الذي بلغ (٤٨)، تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٩٩) ومستوى دلالة (٠٥، ٠) والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) يوضح الاختبار(t-test) لعينة واحدة لمقياس التجول العقلي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة (t) المحسوبة	القيمة (t) الجدولية	
١٠٠	١١٤.٨	١٩ .٢٣	٤٨	٩٩	١١.٤٩	١.٩٦	دالة احصائيا

يتضح من الجدول اعلاه من خلال تحليل البيانات احصائيا ان الفرق بين المتوسطين دال احصائيا و ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية(٩٩) وهذا يعني ان افراد العينة ككل لديهم تجول عقلي عالي وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه الطلبة لديهم تجول عقلي مرتبط بالمهمة او الموظوع وذلك بسبب استخدام الاساليب التقليدية في المحاضرات مما يؤدي الى عدم اثاره دافعيتهم وتصبح المحاضرة مملة وروتنية وهذا يؤدي الى شرود الذهن وعدم الانتباه واشغال الذاكرة العاملة بمهام غير مرتبطة بالموظوع وتصبح لدى الطلبة فجوة بين الواقع والخيال وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ريسك واخرون(٢٠١٢) ودراسة وداعة (٢٠٢٠).

٢)الهدف (الثاني) : التعرف على مهارات التفكير المستقبلي لدى عينة البحث؟

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير المستقبلي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط الحسابي (١٢٣.٥٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٧ .٨٠) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (٦٩)، وباستعمال الاختبار التاني(test –t) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٩٩) ومستوى دلالة (٠٥، ٠) والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول(١٠) يوضح الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس مهارات التفكير المستقبلي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة (t) المحسوبة	القيمة (t) الجدولية	الدلالة ٠،٠٥
١٠٠	١٣٢.٥٧	١٧ .٨٠	٦٩	٩٩	٧.٤٩	١.٩٦	دالة

من خلال تحليل النتائج احصائيا تشير هذه النتيجة الى ان طلبة كلية التربية الاساسية لديهم تفكير مستقبلي بشكل مرتفع كما استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي لمعرفة اكثر مهارة يمتلكها عينة البحث الحالي وقد اظهرت النتائج ان قيمة الوسط الحسابي لمهارة (حل المشكلات المستقبلية) اعلى مهارة يمتلكها الطلبة حيث والبالغة(١٩.٦٢) واقل مهارة مهارة سائدة لدى الطلبة هي مهارة(التوقع المستقبلي) والبالغة (١٧.٥٢) وجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول(١١) يوضح قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير المستقبلي

ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١-	التخطيط المستقبلي	١٨.٨٩	٣.١٥٩
٢-	حل المشكلات	١٩.٦٢	٤.٢١٢*
٣-	التوقع المستقبلي	١٧.٥٢	٣.١١٢
٤-	التخيل المستقبلي	١٨.٣٢	٣.٥٥٢

ومن خلال الجدول اعلاه تشير نتائج البحث ان طلبة قسم معلم الصفوف الاولى -جامعة سومر يمتلكون مهارات التفكير المستقبلي وبنسب متفاوته وتوضح الباحثة ان(**مهارة حل المشكلات المستقبلية**) هي عملية تفكيرية مركبة ومنظمة ذات مراحل وخطوات محددة تهدف الى مساعدة المتعلم للوصول الى افضل الحلول لحل المشكلة ما. وتشير الباحثة على تشجيع المعلمين لطلبتهم على الحوار والمناقشة وتقبل ارائهم وطرح اكبر عدد ممكن من الافكار والحلول الغير المألوفة نحو مشكلاتهم المستقبلية.

٣) التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين التجول العقلي ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية الاساسية؟

لأجل معرفة العلاقة بين المتغيرين تم استعمال معامل ارتباط بيرسون آذأ بلغ معامل الارتباط (٠.٥٧) وبلغت القيمة المحسوبة (٣.٢٢) والقيمة الجدولية (١.٩٦)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وظهرت النتائج أن هناك علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بين التجول العقلي ومهارات التفكير المستقبلي والجدول (١٢) يوضح ذلك:-

جدول(١٢) يوضح العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة

العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائيةالمحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة ا لحرية	الدلالة ٠،٠٥
١٠٠	٠،٥٧	٣.٢٢	١.٩٦	٩٨	دالة إحصائيا

ويمكن تفسير هذه النتيجة ن ان هناك علاقة طردية ممايعني كلما ارتفع مستوى التجول العقلي ارتفعت درجة مهارات التفكيرالمستقبلي لدى افراد العينة وهذا يعني وانا نظرة الطلبة الى التفكير في المستقبل الذي ينتظرهم في ظل مايعيشونه من اوظاع سياسية اقتصادية واجتماعية

سيئة فهم يعيشون في تناقضات وازمات تنعكس على صفاتهم الشخصية والفكرية وتوجهاتهم المستقبلية ، وهذا ماكدته العديد من دراسات منها (العزاوي ،٢٠٠٥)(الدليمي ٢٠٠٧) (احمد ٢٠١٢).

الاستنتاجات:

١.ان افراد العينة لديهم تجول عقلي بشكل عالي حيث بلغ متوسط الحسابي (١١٤.٨) وهو اعلى من المتوسط الفرضي عند مستوى دلالة(٠،٠٥) وهو دال احصائيا.

٢.ان افراد العينة البحث الحالي لديهم تفكير مستقبلي واعلى مهارة يمتلكونها من مهارات التفكير المستقبلي هي مهارة حل المشكلات بلغت (**١٩.٦٢**) .

٣.اوضحت نتائج الدراسة الحالية أن هناك علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التجول العقلي ومهارات التفكير المستقبلي وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون(٠،٥٧) وهي دالة احصائيا.

التوصيات:

١.بناء برامج تدريبية لخفض مستوى التجول العقلي لدى طلبة الجامعة وتوفير بيئات تعليمية ايجابية لتحقيق اعلى نواتج تعليمية .

٢.حث الأساتذة بالكلية التربية الاساسية على استعمال مهارات التفكير المستقبلي اثناء التدريس، مما يشجع الطلبة على حل مشاكلهم بأنفسهم اعتمادا على هذه المهارات.

المقترحات:

١.اجراء دراسة حول بناء برنامج تدريبي لخفض مستوى التجول العقلي لدى طلبة الجامعة.

٢.اجراء دراسة حول تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة.

٣.اجراء دراسة مماثلة لمتغيرات البحث على عينات اخرى (المرحلة الاعدادية- المتوسطة).

المصادر العربية:

- ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠١٥)، **علم النفس التربوي**، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ابو صفية لينا علي (٢٠١٠)، **فاعلية برنامج تدريبي مستند الى حل المشكلات المستقبلية لدى عينة طالبات الصف العاشر في الزرقاء، اطروحة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.
- حسين، حازم عبد الكاظم (٢٠٢١)، **التجول العقلي وعلاقته بطلاقة الاشكال لدى طلبة جامعة واسط، مجلة واسط مجلة كلية التربية**، الجزء الثاني، العدد ٤٢- العراق.
- حسن، م (٢٠٠٨)، **التفاؤل والتشاؤم الرياضي وعلاقته بتحقيق الهوية الرياضية والانجاز لدى لاعبي العاب القوى، أطروحة دكتوراه**، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل.
- درويش، محمود (٢٠١٨)، **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، مصر.
- الخياط، ماجد محمد (٢٠١١)، أساليب البحث العلمي، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، الاردن.
- زيتون، حسن حسين (١٩٩٣)، **أساليب تدريس العلوم**، دار الشروق، الأردن.
- الزيود، نادر فهمي وعليان، هشام عامر (٢٠٠٥)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٣: دار الفكر، الأردن.
- السعدي، جميل سعيد جميل (٢٠٠٨)، **فعالية استخدام بعض الانشطة الاثرائية القائمة على اساليب استشراق المستقبل في تدريس مادة التاريخ في التعليم العام في سلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب، رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

▪السيد، فؤاد البهي. (١٩٧٩)، **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري**. ط١. جامعة عين شمس، دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.
▪العجيلي، ص. وآخرون. (٢٠٠١)، **مبادئ القياس والتقويم التربوي**، ط١، بغداد: مكتب أحمد الدباغ للطباعة والاستنساخ.
▪العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧)، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
▪العياصرة: وليد رفيق (٢٠١١)، **التفكير واللغة**، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
▪عبد المجيد، نبيل عبد الغفور ولفته، ساجدة جبار (٢٠١٣)، **القياس والتقويم**، ط١، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية، بغداد، العراق.
▪عماد حافظ (٢٠١٥)، **التفكير المستقبلي المفهوم المهارات الاستراتيجيات**، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع).
▪العجرش، حيدر حاتم فليح (٢٠١٥)، **منهج البحث العلمي في التربية**، ط١ ، دار الصادق الثقافية، بابل.
▪الفيل، حلمي (٢٠١٨)، **متغيرات تربوية حديثة عمى البيئة العربية تأهيل وتوطين**، مكتبة الانجلو، القاهرة، مصر.
▪قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (٢٠٠٠)، **سيكولوجية التعلم الصفي**، عمان، دار الشروق ٠
▪مايرز، آن (١٩٩٠)، **علم النفس التجريبي**، ترجمة، خليل إبراهيم البياتي. جامعة بغداد: مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر.
▪ماضي، أيمان حمدي محمد (٢٠١١)، **أثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة الوراثية لدى طالبات الصف العاشر، رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة
▪نهابة احمد صالح وعبود، احمد حمزة (٢٠٢٠)، **درجة امتلاك طلبة الكلية التربوية المفتوحة لمهارات التفكير المستقبلي**، مجلة بابل للعلوم الانسانية، المجلد (٢٩) – العدد (٢) العراق.
▪الهويدي، زيد (٢٠٠٤)، **اساسيات القويم التربوي**، ط١، دار الكتاب الجامعي للنشر، العين، الامارات العربية المتحدة.
▪همام، عبد الحفيظ محمد (٢٠١٤)، **المناهج الدراسية بين الاصالة المعاصرة واستشراق المستقبل**، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
▪وداعة، زينة نزار (٢٠٢٠)، **واقع التجول لدى طلبة الجامعة في العراق في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد (٨) – العدد (٢)، الاردن.
▪وداعة، زينة نزار (٢٠٢٠)، **واقع التجول العقلي لدي طلبة الجامعة في العراق في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، جامعة القادسية، العراق، (٨) ،٢، ٤٤٧–٤٦٢.

-Sources:
-Atance, C.M. &O'Neill, D.K. (2001), **Episodic future thinking, TRENDS in cognitive sciences**,5, 533-539.
-Argemebeaud , Arnaud , et al . (2010), **Component processes underlying future thinking, memory and cognition**, vol 38, N6 pp. 809- 819.
-Brown,k.G.(2001), **Using Computers to delirer training;Whichem -ployees learn and Why personnel psych0logy**. 10.1111/j.1744-6570-2001- tb000093. x.
-Beyer, Barry K. (2001), **What research suggests about teaching thinking skills.** In Costa, Arthur L. (Editor). Developing minds Aresource book for teaching. Alexandria, Virginia: ASCD.
Brel & B. T (2004), **The role of 3-dimentional state goal orientation in the process of goal establishment and task performance**, (Doctoral dissertation, Virinia Tech).
-Chisel, E. E., (1981), **Measurement theory for Behavioral sciences, son Fram cisco,** w. H, Freeman company.
-Can, F & Hewitt, E (2000), **Learning and Thinking Styles: An Analysis of Their Interrelationship and Influence on Academic Achievement**, Educational Psychology, Vol.20, No.4, pp.414-430 .
-Eble. R.L. (1972), **Essentials of Educational measurement**, New Tersey: prentice-Hall

-Forster, S, & Lavie, N. (2013), **Distracted by your mind? Individual differences in distractibility predict mind wandering**, Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition. 40(1):251-260، https://doi.org/10.1037/a0034108.
-Florence (2016), **Journal of Attention Disorders (23) The Author.Article.rease guidelines**./doi/ 1501177/1087054716651927.
-James, Garraway; (2017), **Future-orientated approaches to curriculum development: fictive scripting,** Journal Higher Education Research & Development, v (36), 1, p 102-115.
-Jones ,Alister & Buntting,Cathy et. Al (2012), **Developing Students, Futures Thinking in Science Education, Research in Since Education**,42:687-708.
-Kanfer,R,& Ackerman p.L.(1989), **Motiration and cognitire abilities.Anintegratire /aptitude-treatment.in teraction approach to skill acquisition.Journal of.A Pptied psychology .**
-Kaplan . R .M. & Saccuzzo , D.P.(1982): **Psychological Testing Principles, Application & Issue**s. California: Books / cole publishing company.
-Kane,M,J. Brown,(2007), **For whom the mind wanders,and when;An experience-sampIing Stud of working memory and executire ControI in daiIy Iife .psychoIohicaI.**
- K. Szpunar & K. Mcdermott , (2008), **Episodic future thought and its relation to remembering: Evidence from ratings of subjective experience** , philosophical research online Entries: 1,978,340, New this week: 1,51.
- Killing sworth, M. A., & Gilbert, D. T. (2010), **A wandering mind is an unhappy mind. Science**, 330(6006), 932–932.
-Kane, M.I & Mcvay, J.C (2012), **What mind wandering Reveals about Executive – control Abilities and Failures Directions in Psychological Science**.21(5)348-354.
- Kaya,H& Bodur,G & Yalnız,N (2014), **The Relationship between High School Students' Attitudes toward Future and Subjective Well-being** , Original Research Article , Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 116, 21 February, Pages 3869-3873
- Macleod.,& Conway, C. (2005), **well-being and the anticipation of future positive experiences: The role of income, social network, and planning ability** , Cognitive and Emotion, 19(3) , 357- 374.
-McVay, J. &Kane.M. (2010), **Adrift in stream of thought: the effects of mind wandering on executive control and working memory capacity**, handbook of individual differences in cognition: Attention and executive control, pp.321-334
-RISK,E, Anderson ,N, sawal, A ,Engelhardt &kingstone ,A(2012) ,**Everyday Attention :Variation in mind Wandering and memory in a lecture**, Applied cognitive psychology, 26.
-Stang, D. ,& Wrights man, L. (1981) , **Mictionary of social behavior and social research methods, Monterey: brooks / cole publishing company.**
- Song, X., & Wang, X. (2012), **Mind wandering in Chinese daily lives—An experience sampling study**, PLoS ONE, 7(9), e44423. doi: 10.1371/ journal. Pone .0044423.
-Smallwood, J., & Schooler, J. W. (2015), **The science of mind wandering: Empirically navigating the stream of consciousness**, Annual Review of Psychology, 66, 487-518**.**
-Sullivan ,Y. (2016) , **Costs and Benefits of Mind Wandering in a Technological Setting : Findings and Implications** , phD Dissertation, University of North Texas.
-Tsai , M, & Lin , H . (2016), **The effect of future Thinking Curriculum on future Thinking and Creativity of Junior high School Students** , Journal of Modern Education , USA , 6(3) , 176-182 .